

"قواعد مصادر الأفعال الثلاثية"

د. سعيد حسن أحمد الجرن

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان:

١. أن مصادر الأفعال الثلاثية تخضع لقواعد
٢. أن تعدد المصادر لفعل واحد إنما يرجع إلى اللهجات أو تغير الدلالة

مشكلة البحث:

قد دفع الباحث إلى دراسة مصادر الفعل الثلاثي أمور عدة منها:

- ١) تعدد المصادر للفعل الواحد مما قد يبدو غير منطقي
- ٢) عدم استطاعة الإلمام بمصادر الأفعال الثلاثية جميعها مما يوجب الرجوع للمعاجم

أهمية الدراسة:

يُتوقع أن تفيد الدراسة في النواحي الآتية:

- الإسهام في تبسيط قواعد اللغة العربية.
- الإسهام في تطوير المعاجم العربية.
- فتح الباب أمام الدراسين ليقدموا دراسات غنية في هذا المجال.

أسئلة البحث:

١. هل مصادر الأفعال الثلاثية قياسية أم سماعية؟
٢. ما القواعد التي تحكم مصادر الأفعال الثلاثية؟
٣. ما سبب تعدد المصادر للفعل الواحد؟

فرضية البحث:

يفترض الباحث أن مصادر الأفعال الثلاثية إنما هي ثلاثية الأحرف أيضا جاءت على وزن (فعل) مع تغير حركة الفاء أو العين، وعلى هذا جاءت الأغلبية من مصادر الأفعال الثلاثية موضع البحث، وما خرج عن ذلك نسبة صغيرة من مجموع مصادر الأفعال الثلاثية، وهذه النسبة أيضا خضعت لقواعد تكاد تكون ثابتة.

وللإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضية البحث سارت الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً: تجميع المادة من خمسة معاجم

ثانياً: تحليل المادة وتصنيفها وتفسيرها

ثالثاً: استخلاص النتائج

المقدمة :

لقد شغل المصدر حيزا كبيرا في المعاجم العربية القديمة، فلا يُذكر الفعل إلا متبوعا بمصدره أو مصادره إن تعددت، ولقد وضع قدامى اللغويين قواعد ثابتة لمصادر الأفعال غير الثلاثية، وحاول هؤلاء العلماء مشكورين أن يضعوا قواعد إرشادية لمصادر الأفعال الثلاثية، لكن هذه القواعد لم تشمل مصادر الأفعال جميعها، الأمر الذي جعل مصادر الأفعال الثلاثية تبدو صعبة المثال على طلاب العلم في أحيان كثيرة.

حدود الدراسة :

- هذا البحث مقصور على دراسة مصادر الأفعال الثلاثية فقط ولا يتطرق إلى مصادر الأفعال غير الثلاثية .
- ومن هنا يجب الباحث أن يشير إلى أنه لن يتعامل مع الجذور التي لم تُستخدَم منها أفعال ثلاثية مجردة.

منهج الدراسة :

يعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف ما هو كائن في فترة زمنية محددة وجمع البيانات عنه مع وصف دقيق للنصوص محور الدراسة، دون النظر فيما وراء ذلك، ولا ينشغل بأسئلة من قبيل الفروض غير الموجودة، بل يتعامل مع ما هو موجود بالفعل ويصفه. ويرى الباحث أن مجرد الوصف لن يكون ذا أهمية قصوى في بحثه؛ لذلك سوف يتعدى ذلك إلى مرحلة تنظيم هذه البيانات وتحليلها، واستنباط الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث مستعينا في ذلك بالمنهج الإحصائي.

خطوات الدراسة :

يسير هذا البحث تبعا للخطوات التالية:

أولا : جمع المادة من المعاجم العربية الآتية :

- لسان العرب لابن منظور
- العباب الزاخر للحسن بن محمد الصغاني
- الصحاح للجوهري
- القاموس المحيط للفيروز آبادي
- مقياس اللغة لأحمد بن فارس

ثانيا : تحليل المادة وتصنيفها وتفسيرها**ثالثا : استخلاص النتائج****تنفيذ خطوات الدراسة وإجراءاتها****أولا : جمع المادة من المعاجم المشار إليها**

قد قام الباحث بتتبع جذور الأفعال في المعاجم المشار إليها مع الأخذ في الاعتبار تغير حركة الفاء والعين وتغير الدلالة فوجد الآتي:

أولا: الجذور التي لم تذكر إلا مرة واحدة هي ٢٨٦١ جذرا (٢٨٦١X = ١ ٢٨٦١)

ثانيا: الجذور التي تكررت مرتين هي ١٢٥٢ جذرا (٢٥٠٤ = ٢ ١٢٥٢X)

ثالثا: الجذور التي تكررت ثلاث هي ٢٢٨ جذرا (٧١٤ = ٣ ٢٢٨X)

(٩٢ = ٤ ٢٣X)

رابعا: الجذور التي تكررت أربع مرات هي ٢٣ جذرا

(٢٥ = ٥ ٥X)

خامسا: الجذور التي تكررت خمس مرات هي ٥ جذور

حاصل مجموع تكرار الأفعال هو ٧١٩٦

ثانيا: تحليل المادة وتصنيفها وتفسيرها

تناول هذا البحث ٧١٩٦ فعلا نتج عنها ٧١ وزنا مختلفا للمصادر تفاوت استعمالها على النحو التالي

الوزن	العدد	مثال		الوزن	العدد	مثال	الوزن	العدد
م	م	الفاعل	العدد	م	مصدره	الفاعل	مصدره	م
١	٤٨٧٦	أَكَلَ	٣٦	فَاعِلَةٌ	٥	جَاح	جائحة	١
٢	١٧٢٠	حَسَدَ	٣٧	مَفْعُولٌ	٥	وَعَدَ	موعود	٢
٣	١١٤٢	رَكَعَ	٣٨	فُعُولِيَّةٌ	٥	عَبَدَ	عبودية	٣
٤	٦٠٥	أَمِنَ	٣٩	فُعُولٌ	٤	وَلَعَ	ولوع	٤
٥	٢٨٦	جَرِيَ	٤٠	فَعْلَى	٤	شَكَا	شكوى	٥
٦	٢٤٥	جَمَلَ	٤١	فَعْلَى	٤	ذَكَرَ	ذكرى	٦
٧	٢٢٣	بَنَى	٤٢	فَعْلَى	٤	خَطَبَ	خطبى	٧
٨	٢٣١	أَنَّ	٤٣	عَلَّةٌ	٤	وَسَعَ	سعة	٨
٩	١٨٦	بَطَلَ	٤٤	مَفْعُولَةٌ	٣	شَعَرَ	مشعورة	٩
١٠	١٧٣	بَسَّسَ	٤٥	فَعْلَانٌ	٣	طَعَنَ	طعنان	١٠
١١	١٥٥	جَادَ	٤٦	تَفَعَّلَ	٣	سَفَّلَ	تسفل	١١
١٢	١٣٦	كَتَبَ	٤٧	فَعْلَةٌ	٢	خَارَ	خيرة	١٢
١٣	١٢٩	بَكَى	٤٨	فَعْلَانَةٌ	٢	أَتَى	إتيانة	١٣
١٤	٩٩	أَنْتَمَ	٤٩	تَفَعَّلَ	٢	لَقِيَ	تلقاء	١٤
١٥	٩٩	جَرَّؤُ	٥٠	مَفْعَلِيَّةٌ	٢	سَاءَ	مسائية	١٥
١٦	٨٤	صَبَغَ	٥١	فَعْلِيَّةٌ	٢	سَخَرَ	سخرية	١٦
١٧	٧٢	أَبَ	٥٢	فَعْلَى	١	جَمَزَ	جمزى	١٧
١٨	٥٥	جَاعَ	٥٣	فَعْلَانٌ	١	عَرَفَ	عرفان	١٨
١٩	٤٢	سَأَلَ	٥٤	فَعُولٌ	١	زَاحَ	زيوح	١٩
٢٠	٤١	وَتَّقَ	٥٥	فَعَّالٌ	١	كَذَبَ	كذاب	٢٠
٢١	٣٤	بَانَ	٥٦	مَفْعَلَةٌ	١	شَنَأَ	مشنوة	٢١
٢٢	٣١	عَجَلَ	٥٧	مَفْعَلَةٌ	١	زَلَّ	مزلة	٢٢
٢٣	٣٣	كَبَرَ	٥٨	مَفْعَالٌ	١	وَرِثَ	ميراث	٢٣
٢٤	٣٢	بَطَلَ	٥٩	مَفْعَالٌ	١	وَرِثَ	ميراث	٢٤
٢٥	٣١	جَاءَ	٦٠	فَعْلُولِيَّةٌ	١	شَاخَ	شيخوخية	٢٥
٢٦	٢٩	نَسِيَ	٦١	فَعْلَى	١	سَخَرَ	سخرى	٢٦
٢٧	٢٤	هَزَمَ	٦٢	فَعْلَى	١	سَخَرَ	سخرى	٢٧

سُوِّد	ساد	١	فُعِّل	٦٢	مرثية	رثى	٢٣	مَفْعَلَةٌ	٢٨
سَوِّد	ساد	١	فَعَّل	٦٤	طواعية	طاع	١٩	فَعَالِيَةٌ	٢٨
مشعوراء	شعر	١	مفعولاء	٦٥	قَدُم	قدم	١٤	فُعِّل	٣٠
شبوخية	شاخ	١	فَعُولِيَةٌ	٦٦	لَقِي	لقي	١٣	فَعِيل	٣١
خصوصية	خص	١	فَعُولِيَةٌ	٦٧	فَجَاءَ	فجأ	١١	فُعَّالَةٌ	٣٢
صُلة	وصل	١	عُلة	٦٨	كَذَب	كذب	٩	فَعَّل	٣٣
ثرثرة	ثرَّ	١	فَعَّلَّة	٦٩	هُدَى	هدى	٦	فُعِّل	٣٤
أريحية	راح	١	أفعلية	٧٠	رَجَعِي	رجع	٥	فُعِّلِي	٣٥
تهلكة	هلك	١	تفعلة	٧١					

ثالثا: استخلاص النتائج

يتضح من تناول المادة بالتحليل والتصنيف والتفسير الآتي:

- أن وزن (فَعَّل) هو أكثر أوزان مصادر الثلاثي ورودا حيث جاء مصدرا ٤٨٧٦ مرة، ويلاحظ أن هذا المصدر جاء في الغالب من أفعال مفتوحة العين في الماضي مكسورة إياها في المضارع مثل (جَلَطَ يَجْلُطُ جَلْطًا، ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، حَرَدَ، يَحْرُدُ حَرْدًا) أو مضمومة إياها في المضارع مثل (أَكَلَ يَأْكُلُ أَكْلًا) ولكن هذا لم يمنع مجيء هذا الوزن من أفعال مكسورة العين في الماضي مفتوحة إياها في المضارع مثل (أَجَلَ يَأْجِلُ أَجْلًا) ومثل (بَسَّ يَبْسُ بِأَسًا) أو مفتوحة في الماضي المضارع مثل (حَطَأَ يَحْطَأُ حَطْأً) ومثل (حَظَلَ يَحْظَلُ حَظَلًا)
- أن وزن (فَعَّل) جاء مصدرا ١٧٢٠ مرة، ويلاحظ أن هذا المصدر جاء من أفعال مكسورة العين في الماضي مثل (أَبَدَ يَأْبُدُ أَبْدًا، أَجَنَ يَأْجِنُ أَجْنًا، أَرَقَ يَأْرُقُ أَرْقًا) أو مضمومة العين مثل (أَدَبَ يَأْدُبُ أَدْبًا)، ولكن هذا لم يمنع مجيء هذا المصدر من أفعال مفتوحة العين مثل (أَزَنَ يَأْرِنُ أَرْنًا، أَمَلَ يَأْمَلُ أَمْلًا، بَرَمَ يَبْرِمُ بَرْمًا)
- ويلاحظ أن وزن (فَعَّل) كان يأتي بدلا من (فَعَّل) عند تغيير حركة العين وقد اشترك وزن (فَعَّل) ووزن (فَعَّل) في ١٦٢ فعلا مثل (قَصَّ يَقْصُ قِصًّا وَقِصْصًا) ومثل (تَفَنَّنَ يَتَفَنَّ تَفَنًّا) ومثل (جَلَبَّ يَجْلُبُ جَلْبًا وَجَلْبًا)
- أن وزن (فَعُول) جاء مصدرا ١١٤٢ مرة ويلاحظ أن هذا المصدر جاء للدلالة على الحركة المحدد اتجاهها مثل (صعد وهبوط، ونزول وركوع وسجود، وسفول، وسقوط) وللدلالة على الإقامة مثل (البتوء، والتتوء، والثبوت، والثوي، والحلول، والرثوط، والرجون، والرسوخ، والرصوص، والرسوب، والرموك، والسكون، والسنوخ، والغبور) والدلالة على صفات الخشوع مثل (الخشوع، والخضوع، والدنوح) وما يتعلق بالظهور والغياب مثل (الظهور والشرق والحضور والغروب والغيوب، والبزوغ، والبروز، والجحوظ، والزلوغ، والسرور، والطروء، والعزوب)
- ومن الملاحظ أن هذا المصدر لم يأت مصدرا وحيدا لفعله إلا ١٤٢ مرة وهي (الأوي والأروك والأزوج والأزوح والأني، والبتوء والبدور والبروز والبلوج والبلود والتكوك، والتلود والتتوء، والجحوظ، والجدوس، والجدول والجرن، والجزوز والجسوع، والحشوء، والجشور، والجفور، والجلوع، والجنوء، والجنوح والجنوف والجهون والحصول، والحرور والحكوف والحنور والخشوع والخجوع والخُطُو، والحمول والدخول والدثور والدخوص والدموك والدنوح والرثوط والرجون والرسوخ والرصوص والرموك والرنوع والزتوخ والزلوغ والزهوف والسبوغ والسجود والسرور والسفُو والسلوج والسلوغ، والسموه والسنوخ، والسنوع والشمُو والشبول والشحوب والشخوم والشخوص والشدون والشسوس والشصوب والشصور والشغور والشموخ والشموس والشموص والصدوع والصلوغ والصدول والصوي والضمور الضهوب والطرُو والظسوم والظفوس والطلوث والطمُو والطنوء والعتُو والعرود والعبوك والعلُو والعنوك والغبور والغسو والغموض والغفوص والفرد والفسوج والفظوس والقبون والقتوع والقتون والقتوع والقحور والقحور والقحوم والقطنون والقلوص والقموح والقتنوت والقنوط والكطوب

والكلوح والكمون واللبود واللزوق والمتود والمتوذ، والمضور والمطوه والمقوط، والمكول والنبوخ والتنوب والتنوض والنثود والنجوم والنشوص والنشوظ والنضوب والنضوج والنفوه والنكول والنهوع والهبؤ والهبوط والهجود والهدوف والهطوع والوتوم والوروس والوزوب والوصوب والوعوف والولوب والولوح)

• أن وزن (فَعَالَة) جاء مصدرا ٦٠٥ مرات، ويلاحظ أن هذا المصدر ليس له علاقة بحركة الفاء أو العين في الماضي أو المضارع حيث جاء (بَرَع يَبْرَعُ بَرَاعَة) (أَسَل يَأْسُلُ أَسَالَة) وجاء (أَثَر يَأْتِرُ أَثَارَة) وجاء (أَرَب يَأْرَبُ أَرَابَة) وجاء (دَهَن يَدُهْنُ دِهَانَة) وجاء (جَهْم يَجْهَمُ جِهَامَة) ويلاحظ أن هذا المصدر جاء ليبدل على الصفات العقلية مثل (الثقافة والجهالة والغباوة، والبلاهة، والتفاهة، والحصافة، والفظانة) وعلى الصفات الجسمية والشكلية مثل (البألة، والبدانة، والنحافة، والبيجالة والأناقة، والقذارة، والبيضاضة، والبيهاء، والجسامة، والجعادة، والصباحة، والفراهة) والصفات الخلقية مثل (الأمانة، والبيداء، والبراءة، والحقارة)، والصفات النفسية (البسالة، والجبانة، والشجاعة، والجرأة، والشهامة، والكأبة) وما يتعلق بالمهارات مثل (المهارة، والبراعة، والبلاغة، والحذافة، والفصاحة، والطلاقة)

ومن الملاحظ أن وزن (فَعَالَة) لم يأت مصدرا وحيدا لفعله إلا مع ٢٢ مرة، وهذه المصادر هي (الأسالة، والأناضة والبزاعة والبقاوة والتراصة والجسامة والخلاعة والدهانة والريابة والرذاوة والرطانة والركاكة والسماجة والضراكة والعبامة والفضامة والقتامة والكثافة والكهامة والمكانة والنظافة والوثاجة)

ومن الملاحظ أن وزن (فَعَالَة) جاء مشتركا مع وزن (فَعُول) ١١٤ مرة مثل (بخوع وبخاعة، وبدون وبدانة) وجاء مشتركا مع وزن (فَعُولَة) ١٠٢ مرات مثل (بألة ويؤولة، ثرارة وثرورة)، وجاء مشتركا مع وزن (فَعَال) ٨٥ مرة مثل (أثافة وأثا، بذاءة وبذاء) ومن الملاحظ أيضا أن جذور الأفعال التي مصدرها (فَعَالَة) تعددت مصادرهما مع اختلاف حركة العين واختلاف المعنى.

• أن وزن (فَعْلَان) جاء مصدرا ٢٨٦ مرة، ويلاحظ أن هذا المصدر جاء للدلالة على الحركة مثل (جاس جوسانا، جال جولانا، حجل حجلانا، ساج سوجانا، صال صولانا، وثب وثبانا، طاف طوفانا، عرج عرجانا، عتر عترانا، عشر عشرانا. عاك عيكانا، غاف غيفانا، ماج موجانا، نزا نزوانا، همد همذانا، وكب وكبانا، ولس لسانا) وللدلالة على العلو مثل (طار طيرانا) والدلالة على الهبوط مثل (رجح رجحانا، رسف رسفانا، ساخ سيخانا، هوى هويانا) وللدلالة على الانتشار مثل (ثار ثورانا، وذاع ذيعانا، شاع شيعانا) وللدلالة على العطر مثل (أرج أرجانا، فاح فوحانا) وللدلالة على اللمعان مثل (لمع لمعانا، برق برقانا) وللدلالة على الغليان مثل (غلى غليانا) والدلالة على الصوت مثل (صاح صيحانا، نعب نعبانا، نطق نطقانا، ناح نيحانا) والدلالة على السيل (سال سيلانا، عار عيرانا، قطر قطرانا) والدلالة على العطش مثل (لاب لوبانا، هام هيمانا)

ويلاحظ كذلك أن هذا الوزن (فَعْلَان) لم يكن الوزن الوحيد لأفعال هذه المجموعة إلا ٩ مرات وهي (الأمحان والتفران والجيصان والديطان والرتجان والعشزان والعيكان والغيفان والهمذان)

ويلاحظ أن وزن (فَعْلَان) اشترك مع وزن (فَعَل) ٢٤٦ مرة مثل (أرج أرجا وأرجانا، جرى جريا وجريانا، خطف خطفا وخطفانا، رسم رسما ورسمانا، عاس عوسا وعوسانا)، وقد اشترك وزن (فَعْلَان) مع وزن (فَعَل) ٣٢ مرة مثل (رشف رشفا ورشفانا، بذخ بذخا وبذخانا، عرج عرجا وعرجانا، مرح مرحا ومرحانا، همع همعا وهمعانا)، وقد اشترك وزن (فَعْلَان) مع وزن (فَعُول) ٩٢ مرة مثل (برق بروقا وبرقانا، تاق تَوْوقا وتوقانا، جهش جهوشا وجهشانا، حجل حجولا وحجلانا، خمع خموعا وخمعانا)، وقد اشترك وزن (فَعْلَان) مع وزن (فَعِيل) ٣٢ مرة مثل (خطر خطيرا وخطرانا، دجّ دجيحا ودججانا، درج دريجا ودرجانا، ذمل ذميلا وذملانا، رسم رسما ورسمانا)، وقد اشترك وزن (فَعْلَان) مع وزن (فَعَال) ٣٢ مرة مثل (ألف إلفا وألفانا، خام خياما وخيمانا، راد ريادا وروदानا، زمل زملا وزملانا، شاع شياعا وشيعانا)، وقد اشترك وزن (فَعْلَان) مع وزن (فَعَالَة) ٤ مرات هي (حاك حياكة وحيكانا، زرى زراية وزريانا، ساج سياحة وسيحانا، عاس عياسة وعوسانا)

• أن وزن (فَعَال) جاء مصدرا ٢٤٥ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله إلا مع ١٧ فعلا فقط هي (بقي، بلي، باد، ثرا، جمل، خفي، رجد، سَنُو، سبي، عزي، علي، غني، فتو، فرغ، فتي، كمل، نشط)، وفيما عدا ذلك جاء وزن (فَعَال) مشتركا مع غيره فجاء مع

- أن وزن (فُعِلَ) جاء مصدرا ١٧٢ مرة، ويلاحظ أن حركة الفاء أو العين ليس لها علاقة بصوغ المصدر على هذا الوزن، حيث جاء من بُعد يبيدُ بعدا، وجاء من بَعْض يبيغُض بغضا، وجاء من سَخِط يسَخِط سخطا، وجاء من بَخِل يبخلُ بخلا، وجاء من أُنْس يأنسُ أنسا وجاء من بَدَن يبدُن بدنا)
- ويلاحظ أن وزن (فُعِلَ) لم يأت وحيدا لفعله إلا ٢١ مرة مع الأفعال (أُنِف يأنفُ أنفا، ثَجج يثججُ ثججا، حَب يجبُّ حبا، حَزَن يحزُن حزنا، حَسَن يحسُن حسنا، حَكَم يحكُم حكما، رَزَأ يرزأُ رزءا، سَحَق يسحَق سحقا، سَوَل يسال سولا، ضَعُف يضعُف ضعفا، طَعَم يطعمُ طعاما، عَرِي يعرَى عريا، عَسر يعسرُ عسرا، فَحَش يفحشُ فحشا، قُدُس يقُدُس قدسا، قُرَب يقربُ قريبا، قات يقوت قوتا، لَمَف يلمفُ لملفا، لُوْم يلومُ لؤما، نُكس ينكسُ نكسا)، فإن تغيرت حركة الفاء أو العين تغيرت المصادر أو تعددت.
- وقد اشترك وزن (فُعِلَ) مع وزن (فُعِلَ) ٧٨ مرة مثل (جعل يجعلُ جَعَلًا وجُعَلًا، خلع يخلعُ خَلَعًا وخُلَعًا، زعم يزعمُ زَعَمًا وزُعَمًا، يبس يبسُ يَبَسًا ويَبَسًا)، وقد اشترك وزن (فعالة) مع وزن (فُعِلَ) ٤٥ مرة مثل (حمق يحمقُ حَمَقًا وحَمَقًا، خسر يخسرُ خَسْرًا وخَسْرًا، سَخف يسخفُ سَخْفًا وسَخْفًا)، وقد اشترك وزن (فُعِلَ) مع وزن (فُعِلَ) ٢٥ مرة مثل (نكل يتكلُ تَكَلًا وتَكَلًا، رهب يرهبُ رَهْبًا ورَهْبًا، عجز يعجزُ عَجْرًا وعَجْرًا، ينع ينعنُ نَعَمًا ونَعَمًا)، وقد اشترك وزن (فُعِلَ) مع وزن (فُعِلَ) ٢٣ مرة مثل (خلد خلداً وخلودا، سنح سُنحا وسنوحا، شكر شكرا وشكورا، نحل نُحَلًا ونحولا)، وقد اشترك وزن (فُعِلَ) مع وزن (فُعِلَ) ١٨ مرة مثل (حرم يحرمُ حَرَمًا وحراما، نجح ينجحُ نُجْحًا ونجاحا، سقم يسقمُ سَقَمًا وسقاما، هلك يهلكُ هُلُكًا وهلاكًا، يسر ييسرُ يَسْرًا ويسارًا)
- أن وزن (فُعِلَ) وهو مصدر يدل على المرة جاء مصدرا ١٥٥ مرة، ويلاحظ أن هذا المصدر لم يكن هو المصدر الوحيد لفعله إلا مع ثمانية أفعال فقط وهي (رت رتة، رأف رأفة، خاب خيبة، شها شهوة، فك فكة، كثر كثرة، هاء هيئة، وحش وحشة) ويلاحظ أن وزن (فعلة) قد اشترك مع وزن (فُعِلَ) ٩٦ مرة ومع وزن (فُعِلَ) ١٦ مرة، ومع وزن (فُعِلَ) خمس مرات، ومع وزن (فُعِلَ) ثماني مرات.
- أن وزن (فعالة) جاء مصدرا ١٢٦ مرة، ولم يأت وزن (فعالة) مصدرا وحيدا لفعله ٦ مرات وهي (أبا يأبو إباوة، وحكى حكاية وقرب يقربُ قرابة، وكفى كفاية وكنى كناية ونكى نكاية)
- ويلاحظ أن ١٠٣ من أفعال هذه المصادر جاء منها وزن (فُعِلَ) مثل (الجبر والجني) وأن ١٣ فعلا جاء منها مصدر على وزن (فُعِلَ) مثل (الرضع، السفر) وأن تسعة أفعال جاء منها المصدر على وزن (فُعِلَ) مثل (التلو والحدق) وأن سبعة أفعال جاء منها وزن (فُعِلَ) مثل (البطل والنصح)، كما يلاحظ أن ٣٤ فعلا جاء منها وزن فعال مثل (ولاد وهجان ولقاء، ورياض) وأن ٢٦ فعلا جاء منها المصدر على وزن فعالة مثل (كهانة، وزارة)
- أن وزن (فُعِلَ) جاء مصدرا ١٢٩ مرة، ويلاحظ أن هذا المصدر جاء للدلالة على الصوت ٦٥ مرة مثل (بغام، بكاء، ثغاء) أو للدلالة على السكوت في أربعة مصادر مثل (سكات وخفzat وصمات وضممار) أو المرض والموت في اثني عشر مصدرا مثل (حُمام، ذعاف، رعاف، رعام، رداق، زام، زؤام، سعال، سكات" أصابته السكتة"، سهام، ضؤاد، قحاب) أو للدلالة على العطش مثل (جواد، سعار، سهاف، لواب، هيام) أو للدلالة على الحركة مثل (خماع، سواج، صوال، قماص، نزاء)، ويلاحظ أن وزن (فعيل) اشترك مع وزن (فعال) ٢٤ مرة مثل (أنين ووعيق) وأن وزن (فُعِلَ) اشترك مع وزن (فُعِلَ) ٢٨ مرة مثل (خموع ودخون) وأن أوزان (فُعِلَ) و (فعيل) و (فعال) اشتركت مرتين في (سحيل، سحال سحول) وفي (شهيق، شهاق، شهوق) كما يلاحظ أن ٨٧ فعلا من أفعال هذه المصادر جاء منه وزن (فُعِلَ) مثل (العرف، الزهو: السكت) بينما جاء وزن (فُعِلَ) ثماني مرات مثل (التأج والسحيم).
- أن وزن (فُعِلَ) جاء مصدرا ٩٩ مرة، ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره، إلا ٦ مرات هي (أثم إثمًا وحَفِظَ حفظًا وخصب وخصبا وعلم علما وفقه فقها وقتئ فتئا ووقه وقها) بينما اشترك مع وزن (فُعِلَ) ٦٠ مرة مثل (وزر يزرُ وُزْرًا ووِزْرًا - أمن أَمنا وإمنا، أفك أفكا وإفكا)، وقد اشترك مع وزن (فُعِلَ) ١١ مرة هي (أفك أفكا وإفكا، أمل أملا وإملا، أمن أَمنا وإمنا، حنث حنثًا وحنثًا، حَب خببا وخببًا، خزي خزى وخزيا، ربح رِبْحًا وربحًا، سرع سَرعًا وسرعًا، عشق عَشقًا وعشقا، قلع قَلعًا وقَلعا، هكر هَكَرًا وهكرا) واشترك مع وزن (مفعل) في فعلين هما (أثم يَأثمُ إثمًا ومأثمًا)، و(رفق يرفقُ رِفْقًا ومرفقا)
- أن وزن (فُعِلَ) جاء مصدرا ٩٩ مرة، ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره، إلا ٣ مرات هي (زهب زُهْبًا، سمر سمرًا،

شُقِرْ شُقْرَةً) ويلاحظ أن أفعال هذه المصادر جاء منها على وزن (فَعَل) ثمانية وثلاثون مصدرا مثل الفعل (ثَار) حيث جاء منه (ثَارٌ وَثُورَةٌ)، وجاء منها على وزن (فَعَل) ثلاثة وأربعون مصدرا مثل الفعل (شَعَلَ) حيث جاء منه (شَعَلَ وَشَعْلَةً) وقد اشترك فعلا في وزن (فَعَل) ووزن (فَعَل) هما (سَحَر وسَرَع)

• أن وزن (فَعَلَة) جاء مصدرا ٨٤ مرة، ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره، ويلاحظ أن هذا الوزن لم يأت وحيدا لفعله إلا مع فعلين فقط وهما (شَرِك شَرَكَة، صَح صحَة) بينما جاء من (خَدِم) (خَدِمَة وَخِدْمَة) وبعض تلك الأفعال جاء منها وزن (فَعَل) بعد تغيير حركة العين، مثل (حَطَّ يَحْطُ حَطًّا) بينما (حَطَّ يَحِطُّ حِطَّةً)

• أن وزن (مَفَعَل) وهو مصدر ميمي ذكرته المعاجم مرجع البحث ٧٢ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله قط، ويلاحظ أن أفعال هذه المجموعة كلها جاء منها وزن (فَعَل) ما عدا ستة أفعال هي (أَثَم، تَرَب، خَرَج، رَكِب، طَلَع، قَدِم، كَبِر، نَزَلَ، هَرَم، وَتَق)

• أن وزن (مَفَعَلَة) جاء مصدرا ٥٥ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله قط، ويلاحظ أن أربعين فعلا من أفعال هذه المصادر جاء منها أيضا المصدر على وزن (فَعَل) وهذه الأفعال هي (أَتَى، جَنَّ، جَاع، حَقَرَ، حَمِد، حَار، خَشِن، خَمَص، خَاف، خَانَ، خَالَ، دَعَا، ذَمَّ، رَثَى، رَجَا، رَغِمَ، رَمَّ، زَرَى، سَرَّ، سَاءَ، شَمَع، شَنَأَ، شَارَ، شَاءَ، صَالَ، ضَنَّ، عَقَّ، غَلَبَ، قَادَ، قَالَ، كَرِهَ، كَادَ، لَامَ، نَسَأَ، نَفَع، نَاحَ، هَمَّ، هَانَ، يَمَنَ)، ويلاحظ أن ستة عشر فعلا جاء منها المصدر على وزن (مَفَعَل) وهي (أَتَى، وَتَرَب وَحَمِدَ، وَحَارَ، وَرَغِمَ، وَسَاءَ، وَشَنَأَ، وَشَارَ، وَغَلَبَ، وَقَالَ، وَكَرِهَ، وَكَادَ، وَوَلَامَ، وَنَظَرَ، وَهَرَمَ)، وأن ستة أفعال جاء منها المصدر أيضا على وزن (مَفَعَلَة) بكسر العين وهي (حَسَبَ، حَمِدَ، خَالَ، رَثَى، رَزَى، شَاءَ)

• أن وزن (تَفَعَال) جاء مصدرا ٤٢ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله قط، حيث يلاحظ أن جميع الأفعال جاء منها المصدر أيضا على وزن (فَعَل) ما عدا ثلاثة أفعال خرجت عن هذا وهي (ذَرَفَ ذَرْفًا، وَذَكَرَ ذِكْرًا، وَذُكِرَا، وَسَأَلَ سَأْلاً، وَشَجَحَ شَجِيحًا)، ويلاحظ أن عشرة من أفعال هذه المصادر جاء منها أيضا المصدر على وزن (فَعِيل) وهي (أَنَبَ ذَرِيفَ وَشَجِيحَ وَشَنَبَ وَنَبِيحَ وَنَعِبَ وَنَهِيحَ وَهَدِيرَ وَوَكَيْفَ وَوَمِيضَ)

• أن وزن (عَلَة) جاء مصدرا ٤١ مرة، ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره إلا مع فعل واحد هو (وَحَنَ يَحِنُ حِنَةً)، ويلاحظ أن هذه المصادر كلها جاءت من أفعال واوية الفاء ما عدا الفعلين (طَوَى وَنَوَى) فعين كل منهما واو، ويلاحظ كذلك أن الأفعال جميعها جاء منها مصدر آخر على وزن (فَعَل) من نفس لفظها ومعناها، ما عدا الأفعال (وَدَعَ - وَزَرَ - وَسَعَ - وَسَمَ - وَضَحَ - وَطَأَ - وَقَحَ - وَكَمَ) فقد جاء المصدر (فَعَل) بعد تغيير حركة العين كما نرى في (وَدَعَ يَدَعُ وَدَعًا، وَبَيْنَمَا يَدَعُ يَدَعًا وَوَدَاعَةً) أما الفعل حظي فقد جاء منه المصدر حظوة وحظفة، والفعل وثق وثق منه المصدر وثوق وثقة.

• أن وزن (فَعْلُولَة) جاء مصدرا ٢٤ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله قط حيث جاء معه وزن (فَعَل) مصدرا إلا مع الأفعال (سَادَ وَشَاحَ وَقَالَ)، وأن الفعل بات جاء منه (بَيَاتَ وَبَيَّتَوْتَة) وإن كانت أربعة أفعال جاء منها المصدر أيضا على وزن (فِعَال) (وَفُعُول) وهي (خِيَامَ وَخِيَوْمَ، وَغِيَابَ وَغَيُوبَ وَشِيَاعَ وَشِيُوعَ، وَهِيَاعَ وَهِيُوعَ) وأن سبعة أفعال جاء منها المصدر على وزن فُعول من غير فعال وهي (بَيُونَ، وَذَبُوعَ، وَزَبُوعَ، وَفِيُوضَ وَفِيُوبَ وَفِيُوبَلَ وَكِعُوعَ) وأن ثلاثة أفعال جاء منها وزن فُعولة وهي (شَبُوحَة، وَغَيُوبَة، وَفِيُوضَة)، كما يلاحظ أن هذه الأفعال جميعها جوفاء ما عدا الفعل (كَعَجَ يَكَعُ بِمَعْنَى جَبَنَ وَضَعَفَ)، وإن كان المصدر (كِعُوعَة) جاء منه وجاء أيضا من الفعل (كَاعَ يَكِعُ وَيَكَاعُ بِمَعْنَى جَبَنَ).

• أن وزن (فَعَل) جاء مصدرا ٢٢ مرة، ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره إلا مع الفعل (شَبِعَ)، ويلاحظ أن هذا الوزن (فَعَل) جاء إما من:

– أفعال صحيحة مضمومة العين في الماضي والمضارع فيما عدا الفعل (شَبِعَ) وهذه الأفعال هي (أَرَبَ وَتَخَّنَ وَتَقَلَّ وَسَرَّعَ وَصَغَّرَ وَضَخَّمَ وَعَرَّضَ وَعَظَّمُ وَغَلَّظَ وَقَدَّمَ وَكَبَّرَ) ومن كل هذا جاء المصدر أيضا على وزن (فَعَالَة) (أَرَابَة وَتَخَانَة وَتَقَالَة وَسَرَاعَة وَصَغَارَة وَضَخَامَة وَعَرَاضَة وَعَظَامَة وَغَلَاظَة وَقَدَامَة وَكِبَارَة)

– أو أفعال جوفاء هي خَار وَخَالَ وَحَالَ، وقد جاء وزن (فَعَالَة) من (خَارَ) فقط وهو (خِيَارَة).

أو أفعال معتلة الآخر وهي (أبى، وأنى، وبلى، وبنى، وجبى، وحمى، وروى، وزنى، وشرى، وصبا، وطوى، وغنى) وقد جاء من أفعال هذه المصادر الوزن (فعل) أيضا (إبأ، وبنأ، وزنأ، وشراء) وجاء وزن فَعَالٍ مثل (بَلَاءٌ وَصَبَاءٌ) وجاء وزن (فَعَالَةٌ) وهي (إبَاءة وبنائة وجبائة وحماية)

- أن وزن (فُعْلَان) جاء مصدرا ٣٢ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله قط، ويلاحظ أن عشرين فعلا من أفعال هذه المصادر جاء منها أيضا وزن (فُعْل) وهذه الأفعال هي (بره، وبنى، وبهت، وحجر وحلا وحمل وخسر وخضع ورجع ورفع وسلا وعمر وغفر وقرأ وقتنا وقتى ولقي ونعى ونقص ووشك) وأن سبعة أفعال جاء منها وزن (فُعْل) وهي (بطل وحجر وخسر ورخص وشكر وقرب وكفر)
- أن وزن (فُعْلَةٌ) جاء مصدرا ٣١ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله قط، وقد اشترك مع وزن (فُعْل) ١٧ مرة واشترك مع وزن (فُعْل) ١٤ مرة، واشترك مع وزن (فُعْل) ثلاث مرات، ومع وزن (فُعْل) خمس مرات.
- أن وزن (مَفْعَل) وهو مصدر ميمي جاء مصدرا ٣١ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله قط، ويلاحظ أن أفعال هذه المصادر جميعها جاء منها أيضا وزن (فُعْل) ما عدا الفعل (وجل) فقد جاء منه وزن (فُعْل) وهو (وَجَلٌ)، والفعل (طلع) فقد جاء منه (طلوع).
- أن وزن (فُعْلَان) جاء مصدرا ٢٩ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله قط، ويلاحظ أن أفعال هذه المصادر جاء منها أيضا وزن (فُعْل) ما عدا ستة منها، هي (حدث، وحرم، وحسب، ورضي، وعرف، وقدم)
- أن وزن (فِعْليَّة) جاء مصدرا ٢٤ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله قط، ويلاحظ أن أفعال هذه المصادر جاء منها أيضا وزن (فُعْل) ما عدا الفعل (أذى) حيث جاء منه المصدر (أذى)، والفعل (قضى) حيث جاء منه المصدر (قضاء).
- أن وزن (مُفْعَلَةٌ) جاء مصدرا ٢٣ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله قط، ويلاحظ أن سبعة من هذه المصادر جاء من فعلها وزن (مَفْعَلَةٌ) بفتح اللام وهذه المصادر هي (مأواة، ومحمية، ومحمدة، ومخالفة، ومرثاة، ومزارة ومشاءة)
- أن وزن (فَعَالِيَّة) جاء مصدرا ١٩ مرة، ولم يأت هذا المصدر وحيدا لفعله قط، بل يلاحظ مجيء المصدر على وزن (فَعَالَةٌ) مشتركا مع وزن (فَعَالِيَّة) باستثناء أفعال ثلاثة هي (طاع وعبق وعلن)
- أن وزن (فُعْل) جاء مصدرا ١٤ مرة، ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره، بل جاء من الأفعال كلها وزن (فُعْل) ما عدا الفعل (فطن) والفعل (قدم).
- أن وزن (فِعْلي) جاء مصدرا ١١ مرة، ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره، بل جاء من الأفعال كلها وزن (فُعْل) وجاء من الأفعال كلها وزن (فُعُول)، وقد خرج عن هذا الفعل (صأى) حيث جاء منه وزن (فُعِيل) ولم يأت منه وزن (فُعْل)، ويلاحظ كذلك أن هذا الوزن جاء من أفعال معتلة اللام.
- أن وزن (فُعَالَةٌ) جاء مصدرا ١٠ مرات، ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره، بل يلاحظ أن أفعال هذه المصادر كلها جاء منها وزن (فُعْل) مصدرا ما عدا الفعل (أمر) والفعل (سفل)
- أن وزن (فُعِل) جاء مصدرا ٩ مرات هي (الحبى والحلف والحنق والحنق والرضع والسرقة والضحك والكذب واللعب) ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره.
- أن وزن (فُعْل) جاء مصدرا ٦ مرات هي (البغى والبكى والسرى والسقى واللقي والهدى) ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره، ولكن يلاحظ أن أفعال هذه المصادر كلها يائية اللام وهي (بغى - بكى - سرى - سقى - لقي - هدى)
- أن وزن (فُعْلِي) جاء مصدرا ٥ مرات، هي (أثرى ويؤسى ودعوى ورجعى وسكنى) ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره.
- أن وزن (فَاعِلَةٌ) وهو اسم فاعل ذكرته المعاجم ٥ مرات ضمن المصادر الصريحة، وهي (أمرأة وجائحة ورائحة وقائلة وواقية) ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره.
- أن وزن (مَفْعُول) وهو اسم مفعول ذكرته المعاجم ٥ مرات ضمن المصادر الصريحة، وهي (محلوف ومشعور ومعقول وموضوع وموعود) ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره.
- أن وزن (فَعُولِيَّة) وهو مصدر صناعي ذكرته المعاجم ٥ مرات ضمن المصادر الصريحة، وهي (خصوصية وعروبوية وعبودية

وفروسية ولفصوية) ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره.

- أن وزن (فَعُول) جاء مصدرا ٥ مرات، وهي (الخلوة والعضو، والوقود، والولوع والولوج) ولم يكن هذا المصدر هو الوحيد لفعله ولا جذره
- أن وزن (فَعَلَى) جاء مصدرا ٤ مرات فقط وهي (دغرى ورغى وشكوى ونجوى) ولم يكن المصدر الوحيد لفعله
- وأن وزن (فَعِيلَى) لم يرد مصدرا إلا ٤ مرات هي (بزيى، وخصيصى، وخطيبى، ووقيفى)
- وأن وزن (عَلَة) لم يرد مصدرا إلا ٤ مرات هي (حنة، وسعة، وضحة، وضعة)
- أن وزن (فَعْلَان) لم يرد مصدرا إلا ٢ مرات هي (شنان وطعان ونالان)
- أن وزن (فَعَلَى) جاء مصدرا ٢ مرات فقط وهي (بئسى وذكرى وشعري) ولم يكن المصدر الوحيد لفعله
- وأن وزن (مفعولة) لم يرد مصدرا إلا ٢ مرات هي (مشعورة ومشنوءة وموعودة)
- وأن وزن (تَفَعَّل) ذكرته المعاجم على أنه مصدر ثلاثي ٢ مرات هي (توهج، تروق، تسفل)
- أن وزن (فَعَلَة) ذكرته المعاجم مصدرا مرتين هما (خيرة، صِبَعَة)
- أن وزن (فَعْلَانَة) ذكرته المعاجم مرتين هما (إتيانة ولقيانة)
- أن وزن (تَفَعَّل) ذكرته المعاجم مرتين هما (تلقاء، وتلماع)
- أن وزن (مفعلية) ذكرته المعاجم مرتين هما (مساثية، مشاثية)
- أن وزن (فَعْلِيَة) ذكرته المعاجم مرتين هما (سخرية، حقرية)
- أن ٢٠ وزنا من أوزان مصادر الأفعال الثلاثية لم تذكرها المعاجم مرجح البحث إلا مرة واحدة هي (جمزى و وعرفان، ويوح وكذاب ومشنوءة ومزلة وميرات وميرات وشيخوخية وسخرى وسؤدد وسؤدد، ومشعوراء وخصوصية وصلة وثرثرة، وأريحية وتهلكة)

خاتمة البحث:

من الإحصاء السابق يمكن القول إلى أن الأصل الذي جاءت عليه مصادر الأفعال الثلاثية هو

- ١) وزن (فَعَل) حيث جاء ٤٨٧٦ مرة
 - ٢) وزن (فَعَل) حيث جاء ١٧٢٠ مرة (منها ١٦٢ فعلا اشترك مع وزن فَعَل) الباقي ١٥٥٨
 - ٣) وزن (فَعُول) حيث جاء ١١٤٢ مرة (منها ٨٦٧ فعلا اشترك مع فَعَل أو فَعْل) الباقي ٢٧٦
- فيكون مجموع المصادر التي جاءت على وزن (فَعَل) و(فَعْل) و(فَعُول) بعد طرح المشترك هو ٦٧١٠ ويكون ما خرج عن ذلك هو ٤٨٦ فعلا فقط من مجموع ٧١٩٦ فعلا وقد جاء ٢٨٨ مصدرا على وزن فَعَالَة ليس مشتركا بين (فَعَل و فَعْل) وقد جاء ٨٩ مصدرا على وزن فَعُولَة ليس مشتركا بين (فَعَل و فَعْل) وقد جاء ٧٣ مصدرا على وزن فَعَل ليس مشتركا بين (فَعَل و فَعْل) وقد جاء ٦٥ مصدرا على وزن فَعَال ليس مشتركا بين (فَعَل و فَعْل) وقد جاء ٤٠ مصدرا على وزن فَعِيل ليس مشتركا بين (فَعَل و فَعْل) وقد جاء ٣٤ مصدرا على وزن فَعَال ليس مشتركا بين (فَعَل و فَعْل) وقد جاء ٢٨ مصدرا على وزن فَعَل ليس مشتركا بين (فَعَل و فَعْل) وقد جاء ٢٣ مصدرا على وزن فَعْلَان ليس مشتركا بين (فَعَل و فَعْل) وقد جاء ٢٣ مصدرا على وزن فَعَال ليس مشتركا بين (فَعَل و فَعْل) وقد جاء ٢٣ مصدرا على وزن فَعَالَة ليس مشتركا بين (فَعَل و فَعْل) وقد جاء ٧ مصادر على وزن فَعَل ليس مشتركا بين (فَعَل و فَعْل)

التوصيات:

- توصي هذه الدراسة بضرورة إعادة النظر في المعاجم العربية القديمة من أجل:
- (١) تخليص المعاجم من المصادر الشاذة والنادرة
 - (٢) الفصل بين المصدر الصريح والأنواع الأخرى من المصادر كالمصدر الميمي والمصدر الصناعي والمصدر الدال على الهيئة أو المرة
 - (٣) اعتبار الكثرة الغالبة من المصادر هي القياس وما تعدد يكون مرجعه إلى اللهجات حيث إن المعاجم القديمة خلطت كثيرا بين مستوى العربية الفصحى واللهجات.

المراجع

- ابن منظور الأنصاري:
- لسان العرب، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية، ٢٠٠٩ م
أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين
- معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩ م
إسماعيل بن حماد الجوهري
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
الحسن بن محمد الصغاني:
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق: د. فير محمد حسن، منشورات المجمع العلمي العراقي - بغداد الطبعة الاولى ١٩٧٨ م
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي
- القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م